جسد تقلبه الاكف على فراش من سقام ۵

أما أنا فكما علمت فهل لوصلك من دوام

فيمكن في كل بيت خمس قواف كما تراها مرسومة على ما وضعت لك وفواصل القرآن المجيد من هذا النحو وانظر الى فاصلة الاية الكريمة حسبما حكى عند الاعرابي فإن زللتم من بعد ما جاءتكم البينات فاعلموا أن الله غفور رحيم فانكر الاعرابي هذا اعدا فقيل له انه غلط وان الاية فاعلموا أن الله عزيز حكيم ۵

كسوه قالوا سقاما ثم ارسلهم

وزاد اخرهم في العذل اذ قال لهم

ان العواذل لا ارضى تفوه لهم

قالوا سلوت لبعد الالف قلت لهم

سلوت من صحتي والبرء من سقمي

قال القزويني القول بالموجب ضربان احدهما ان يقع صفة في كلام الغير كناية عن شيء اثبت له حكم فيثبت في كلامك الصفة لغير ذلك الشيء من غير تعرض لثبوت ذلك الحكم له وانتفائه عنه كقوله تعالى لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل

ولله العزة

22

ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين فانهم كنوا بالاعز عن فريقهم وبالاذل عن فريق المؤمنين واثبتوا للاعز الاخراج فاثبت الله تعالى في الرد عليهم صفة العزة لله ولرسوله وللمؤمنين من غير تعرض لثبوت حكم الاخراج للموصوفين بصفة العزة ولا انتفائه عنهم والثاني حمل لفظ وقع في كلام الغير على خلاف مراده مما يحتمله بذكر متعلقه كقولي في مطلع قصيدة ۵

قالت له انت عيني قلت في النعم قالت فانت كحبي قال في الكرم

فصرف المعنى الذي ارادت انه في المحبة كعينها فصار صدقا لكن في النعم وكذا في الحذق في تمشيط البيت كسوه قال نعم لكن سقام وهي بيت القصيدة عكس معنى المتكلم من نحو لفظة سلوت انه سلا عن اصحة تحقيقه هذا النوع انه عكس معنى المتبدي وسماه السكاكي الاسلوب الحكيم وهو تلقي المخاطب بغير ما يترقب بحمل كلامه على خلاف مراده تنبيها على انه الاولى بالقصد او السائل بغير ما يتطلب بتنزيل سؤاله منزلة غيره تنبيها على انه الاولى بحاله او المهم له اما الاول فكقول القبعثري للحجاج لما قال له متوعدا لاحملنك على الادهم مثل الامير من حمل على الادهم والاشهب فابرز وعيده في معرض الوعد واراه بالطف وجه ان من كان على صفته من السلطان وبسطه

Copyright © King Saud University